(405) وغيره، و (المعصرات) السحائب التي تنعصر بالمطر. والاعصار غبار كالعمود يصعد إلى السماء. والعصر الالتجاء إلى الملجأ. والعصر الجارية التي قد دنا بلوغها لانه عصر شبابها، وانعصار ماء الشباب منها. والاعتصار استخراج المال من الانسان، لانه ينحلب كما ينحلب ما يعصر. والعصران الغداة والعشي، والعصران الليل والنهار. قال الشاعر: ولن يلبث العصران يوم وليلة * إذا طلبا ان يدركا ما تيمما (1) وقوله (إن الانسان لفي خسر) جواب القسم. وفيه اخبار من ا أن الانسان يعنى الكافر (لفي خسر) أي لفي نقصان بارتكاب المعاصي وكفره با والخسر هلاك رأس المال للانسان وبارتكاب المعاصي في هلاك نفسه خسران، وهو اكبر من رأس ماله. وقوله (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) استثناء من جملة الناس المؤمنين المصدقين بتوحيد ا باخلاص عبادته العاملين بالطاعات (وتواصوا بالحق) أي تواصي بعضهم بعضا بأتباع الحق وإجتناب الباطل (وتواصوا بالصبر) تواصي بعضهم بعضا بالصبر على تحمل المشاق في طاعة ا. وقال الحسن وقتادة: الصبر على طاعة ا. والصبر حبس النفس عما تنازع اليه من الامر حتى يكون الداعي إلى الفعل. وقد أمر ا تعالى بالصبر والتواضع. والحق ما دعا اليه العقل.

---

(1) القرطبي 20 / 179 (*)